الفصل الثامن والعشرون

سبأ وذو ريدان

أضفت في الفصل السابق اسمي الملكين (سعد شمس أسرع) و (مرثد يهحمد) الى آخر أسماء الملوك الذين حكموا بعد (الشرح يحضب) ، وذلك حكاية على لسان (جامه) وبحسب ترتيبه لأولئك الملوك ، ولما تراءى له من دراسته لطبيعة الأحجار المكتوبة التي عثر عليها ، ومن دراسته أساليب وأشكال الحروف وطرق نقشها على تلك الأحجار . أما غيره من الباحثين القدامى في العربيات الجنوبية ، فلم يذكروهما لأنهم لم يكونوا قد وقفوا على الكتابات التي أوردت اسميهما ، لأنهم لم يكونوا قد عرفوها اذ ذاك ، اذ هي من الكتابات التي اكتشفت من عهد غير بعيد .

وقد اختلف الباحثون في تأريخ حكومة سبأ في تثبيت اسم الملك الذي حكم بعد آخر ابن من أبناء الملك (الشرح يحضب) ، وتباينت آراؤهم في ذلك . وترك (ريكمنس) فراغاً بعد اسم (نشأكرب يهأمن يهرحب) و (وتر) ، دلالة على انه يرى وجود فجوة في الحكم لا يدري من حكم فيها ، وضع بعدها اسم (ذمر على بين) . وقد جعله من المعاصرين للملك (العز) ملك حضرموت[1]. أما (جامه) ، فقد وضع كما قلت اسمي الملكين (سعد شمس أسرع) وابنه (مرثد يهحمد) ، بعد اسم الملك (نشأكرب يهأمن يهرحب) ، ثم دوّن اسم

---

١ J. Ryckmans, L'Institution, P. 338.

(ذمر على بين) بعد اسم (مرثد يهحمد) ، دلالة على انه هو الذي كان قد حكم بعده . وقد جعل ابتداء حكمه في حوالي السنة الثلاثين بعد الميلاد ، وانتهاء حكمه في حوالي السنة الخامسة والأربعين للميلاد[1].

وأما (فلبي) ، فقد وضع اسم (وتر يهأمن) بعد اسم (نشأكرب يهأمن يهرحب) ، ثم وضع اسم (ياسر يهصدق) من بعده . وقال باحتمال كون (ياسر) ابناً من أبناء (وتر) ، ثم دوّن اسم (ذمر على يهبر) من بعد (ياسر) ، وهو ابن (ياسر) ، ثم دوّن اسم (ثارن يعب يهنعم) من بعده ثم وضع اسم (ذمر على يهبر) بعد (ثارن) وعبّر عنه بالثاني، ليميزه بذلك عن (ذمر على) المتقدم ، ثم جعل اسم (ذمر على بين) من بعده[2] ، وهو الملك الذي أتحدث عنه الآن ، والذي جعله (ريكمنس) و (جامه) على رأس أسرة جديدة حكمت بعد زوال حكم أبناء (الشرح يحضب) على نحو ما ذكرت .

وسأسير في هذا الفصل في ترتيب حكام (سبأ وذي ريدان) ، وفقاً للقائمة التي وضعها ورتبها (ريكمنس) مع مراعاة القائمة التي وضعها (جامه) والاشارة الى القوائم الأخرى حسب الامكان .

ولا نعرف من أمر (ذمر على بين) شيئاً يذكر . وقد ورد اسمه في نص وسم CIH 373 ، غير انه لم يلقب فيه بلقب (ملك سبأ وذي ريدان) ، على حين لقب ابنه به . فحمل هذا بعضهم على التريث في الحكم بأنه كان ملكاً[3] . وقد جعل (جامه) حكمه فيما بين السنة الثلاثين والسنة الخامسة والأربعين بعد الميلاد[4] .

وقد ورد في هذا النص المتقدم ، أي النص : CIH 373 اسم ابن من أبناء (ذمر على بين)،هو (كرب ايل وتر يهنعم) ، وقد لقب فيه وفي نصوص أخرى بـ (ملك سبأ وذي ريدان) ، ومدوّن النص : CIH 373 وصاحبه هو الملك (كرب ايل وتر يهنعم) أمر بتدوينه عند تقديمه نذراً الى الإله

---

١ Mahram, P. 390.
٢ Background, P. 140.
٣ Mahram, P. 344.
٤ Mahram, P. 390.

(المقه) ، ليوفي له وليبارك عليه وعلى قصره (سلحن) (سلحين) (سلحان) وعلى مدينة (مريب) مأرب . وقد ذكر مع اسمه اسم ابن له هو (هلك امر) (هلك أمر)[1] .

ووصل الينا نقد ضرب عليه اسم (كرب ايل) ، وأول من أشار الى هذا النقد (بريدو) Prideaux الذي بيّن أن الـ (مونكرام) Monogram ، أي الحروف المتشابكة المضروبة على النقد ، تشير الى نعت هذا الملك[2] . وقد بحث (موردتمن) كذلك في هذا الموضوع[3] .

وقد ذهب (ريكمنس) الى ان (كرب ايل وتر يهنعم) ، كان يعاصر الملك (العز) ملك حضرموت .

وللملك (كرب ايل وتر يهنعم) كتابة أخرى أمر هو نفسه بتدوينهـا ، هي الكتابة التي وسمت بـ REP. EPIG. 3895 . وهي قصيرة ناقصة ، سقطت منها كلمات عدة . وقد ورد فيها اسم ابن الملك ، وهو (هلك امر) (هلك أمر) ، ولم يلقب (هلك أمر) فيه بـ (ملك سبأ وذي ريدان).

ويظهر من ورود اسم الملك (كرب ايل وتر يهنعم) ، وحـده في بعض النصوص ملقباً بـ (ملك سبأ وذي ريدان) أن هذا الملك حكم وحده في بادىء الأمر ، لم يشاركه أحـد ، ثم بدا له فأشرك ابنه (ذمر على ذرح) معه ، وذلك في العهد الثاني ، وهو العهد الأخير من حكمه . لورود اسم (ذمر على ذرح) من بعد اسم أبيه ، منعوتاً بنعت الملوك .

ويلاحظ ورود اسم (هلك أمر) ابن (كرب ايل وتر يهنعم) وفي كتابات الدور الأول من دوري حكم أبيه ، إلا انه لم يلقب فيها بـ (ملك سبـأ وذي ريدان) . أما كتابات الدور الثاني من أدوار حكم (كرب ايل) ، فلا نجد فيها اسمه وانما نجد فيها اسم شقيقه (ذمر على ذرح) . وقد تلقب بـ (ملك سبأ وذي ريدان) دلالة على أنه كان يحكم مع أبيه حكماً ملكياً مزدوجاً . وقد

---

١ CIH 373, Fresnel 54, Glaser 482, 483, Osiander, in ZDMG., X, (1856), S. 67, Discoveries, P. 222, Mahram, P. 344.

٢ Hill, P. IXVIII. PL., XI, I, 2, Müller, Burgen, II, S. 904.

٣ Hill, P. IXVIII, Mordtmann, in Numis. Zeit., 1880, S. 308, D.H. Müller, Hofmus., S. 71.

يعني هذا وفاة (هلك أمر) في أيام حكم أبيه ، ولهذا اختفى اسمه من الكتابات.

وقد قدر (البرايت) F. P. Albright حكم (كرب ايل وتر يهنعم) وابنه (هلك أمر) في منتصف القرن الأول للميلاد[1] .

وقد وضع (فلبي) اسم (ذمر على ذرح) بعد (هلك أمر) ، وهو شقيقه . وقد ذكر اسمه في النص الموسوم بـ CIH 791 ، وقد كان حكمه بحسب تقدير (فلبي) فيما بين السنة (٧٥ ب. م.) و السنة (٩٥ ب. م.)[2].

أما الكتابات التي ذكر فيها (ذمر على ذرج) مع أبيه فيها ، فهي الكتابة: REP. EPIG. 4132 والكتابة REP. EPIG. 4771 . والكتابة الأولى قصيرة أصيبت مواضع منها بتلف . ويلاحظ أن النص لم يذكر (ملك سبأ وذي ريدان) بعد اسم (كرب ايل وتر يهنعم) الذي سقط من الكتابة ، ولم يبق منه إلا الحروف الأخيرة من نعته (يهنعم)[3] . وأما النص REP. EPIG. 4771 ، فقد أهمل فيه لقب (كرب ايل) الذي هو (وتر يهنعم) ، واكتفى بذكر اسمه الأول وحده وهو (كرب ايل) ، ثم دونت بعده جملة (ملك سبأ وذي ريدان وذمر على ذرج ملك سبأ وذي ريدان)[4] . وهو من النصوص التي عثر عليها في مأرب[5] .

ولدينا عدد من الكتابات دوّن فيها اسم الملك (ذمر على ذرح) ، منها الكتابة : CIH 143 ، والكتابة CIH 729 ، والكتابة CIH. 791 والكتابة Jamme 644 ، والكتابة Jamme 878 والكتابة Geukens 12 والكتابة REP. EPIG. 4391 وبعض هذه الكتابات ليست من ايامه ولكنها من ايام ابنه (يهقم) ،وقد ذكر فيها لأنه أبوه، كما ان بعضها مثل الكتابة: REP. EPIG. 4391 مؤلف من سطر واحد : (ذمر على ذرح ، ملك سبأ وذي ريدان)[6] .

---

١ Discoveries, P. 222.

٢ CIH 791, IV, III, I, P. 177, REP. Epig. 631, II, I, P. 62, Louvre 5.

٣ راجع السطر الرابع من النص .

٤ الفقرة الثانية من النص .

٥ REP. EPIG. 4771, REP. EPIG., VII, III, P. 357, Oriens Antiquus, III, 1964, P. 70.

٦ Glaser 462, REP. EPIG. 4391, REP. EPIG., VII, II, P. 221.

ويحدثنا النص : Jamme 644 ، عن عصيان قام به رجل اسمه (لحيعثت بن سم همسمع) (لحيعثت بن سمهسمع)، ومعه قبيلته قبيلة (شددم) (شدادم) (شداد) ، ورجل آخر اسمه (رب اوم بن شمس) (رب أوام بن شمس) ورجال آخرون انضموا اليهم وأيدوا حركتهم . وقد ثاروا على سيدهم (يهقم) وهو ابن (الشرح يحضب ملك سبأ وذي ريدان) ، وهاجموا قصر (سلحن) (سلحين) (سلحان) ، قصر الملوك ومقر الحكم في (سبأ وذي ريدان) ودخلوه ، واعتصموا به . فهب رجل اسمه (أوس ال يضع) (أوس ايل يضع) (أوسئيل يضع) ، وهو من قبيلة (غيمان) ، وكان قيلها أيضاً، فهاجم الثوار وتغلب عليهم ، وطردهم من القصر ، ويظهر انه أخذهم غرة ، فصان بذلك القصر من الأذى ، وهربوا عن مأرب ، وحمد (أوسئيل) ربه (المقه) اذ وفقه وساعده في انتصاره على الثوار ، وقدم اليه تمثالاً من ذهب تعبيراً عن شكره وحمده له[1] .

ويحدثنا صاحب النص المذكور ، وهو (أوس ايل يضع) ، بأن العصاة هربوا من مأرب ، وتحصنوا في مواضع أخرى ، واستمروا في عصيانهم هذا ، فأمر عندئذ (يهقم) بعض عشائر (غيمان) ان تهاجم ارض (شددم) (شداد) من مدينة (صنعاء) (صنعو) وتقضي على (لحيعثت بن سمهسمع)، فهاجم جنود (غيمان) العصاة في موضع (كومنن) (كومنان) ، وتغلبوا عليهم واستنقذوا منهم خيلاً وإبلاً ودواباً أخرى ، وأخذوا منهم غنائم وأسرى وحراس الأسرى الذين كانوا قد وضعوهم في (كومنن) . وسرّ قيلهم كثيراً ان أرضى بذلك قلب سيده (يهقم) وأخذ منهم بثأره[2] .

وقامت جماعة أخرى من محاربي غيمان بتعقب ثلاثمئة مقاتل من العصاة كانوا قد فروا من مأرب ، وكانوا قد ساعدوا رئيس العصابة في هجومه على قصر (سلحن) . وقد لحقت بهم وأعملت السيف فيهم ، ثم عادت بعد ان أفنتهم . وقد غنم الغيمانيون من المعركتين ستمئة رأس من الماشية وأربعة أفراس[3] .

ولا نجد في هذا النص اشارةً ما ، لا الى الملك (ذمر على) ، ولا الى

---

١ Jamme 644, MaMb 274, Mahram, PP. 145.
٢ الفقرة ١٥ فما بعدها .
٣ الفقرة ٢١ فما بعدها .

موضع وجوده في ذلك العهد . ويظهر انه كان خارج (مأرب) ، وإلا لما أغفل النص الإشارة اليه . أما ابنه ، فقد كان في مأرب على ما يظهر منه . ويلاحظ أن النص قد ذكر لفظة (مراهموا) أي سيده قبل اسم (يهقم) ، ويعود الضمير الى صاحب الكتابة ، أي (سيد صاحب الكتابة) ، ولكنه لم يذكر بعد اسم (يهقم) جملة (ملك سبأ وذي ريدان) ، دلالة على أنه لم يكن ملكاً اذ ذاك ، وأن صاحب الكتابة كان يعترف بسيادته عليه .

وفي النص : Jamme 878 ، نبأ معارك جرت في ايام (يهقم) كذلك ، غير ان النص اصيبت مواضع منه بالتلف ، أفسد علينا المعنى ، كما أن فيه غموض وايجاز يصعب معه استخراج شيء مهم منه عن تلك المعارك التي خاضها أصحاب النص مع (يهقم) الذي كتب اسمه على هذه الصورة (يهـا ...) ، لوجود تلف في بقية الاسم وتلف آخر في اول السطر الجديد يليه اسم (.. مر على ذرح) ، مما يدل على ان المراد (يهقم) المذكور ، وانه هو الذي تولى قتال المخالفين .

ووضع (جامه) اسم (كرب ايل بين) (كربئيل بين) بعد اسم (ذمر على ذرح) ، وهو ابن (ذمر على ذرح) ، وجعل حكمه فيما بين السنة الثمانين والسنة الخامسة والتسعين بعد الميلاد[1] .

وتعود الكتابة : Jamme 642 الى أيام هذا الملك ، وقد دوّنها شخص اسمه (حربم ينهب)(حرب ينهب)،من عشيرة (هلم) (هلال) (هلل)،عند شفائه من مرض (بن مرض) ، ألمّ به ولزمه حتى قدم مأرباً ، فعوفي من مرضه هذا في شهر (ذى ال الت) (ذى الالت) (الثيلت) (الثيلوت) . وقد حمد (حرب) ربّه وشكره على أن منّ عليه بالشفاء ، وقدم اليه نذراً :صنماً (صلمن) تعبيراً عن هذا الشكر ، وليبارك فيه وفي سيده (مرأهم) ، (كرب ايل بين ملك سبأ وذي ريدان ، ابن ذمر على ذرج وليديم الإلـه نعمه عليه ويرزقه أولاداً ذكوراً)[2] . ويلاحظ أن النص لم يدون جملة (ملك سبأ وذي ريدان) بعد اسم (ذمر على ذرج) على حسب القاعدة المتبعة في تدوين أسماء الملوك .

---

١ Mahram, P. 390.

٢ Jamme 642, MaMb 260, Mahram, P. 141.

والنصان : Jamme 643 و Jamme 643 Bis ، يكمل أحدهمـا الآخر . فالنص الثاني هو تتمة وتكملة للنص الأول . وهما على جانب كبير من الأهمية عند المؤرخ ، لورود أخبار تأريخية فيها ، لم ترد أيـة اشارة اليها في نصوص أخرى . وصاحباهما رجلان من عشيرة (جرت) (جـرة) ، وهي عشيرة معروفة مرّ بنا اسمها مراراً ، وكان منها أقيال عشيرة (سمهرم) (سمهر) ، وصاحبا النصين هما من أقيال (سمهرم) ، اسم أحدهمـا (نشأكرب) واسم الآخر (ثوبن) (ثوبان) . وقد دوّنا في النصين أخبار معـارك خاضاها ، وكانا قائدين فيها من قواد جيش (كرب ايل بين) (ملك سبأ وذي ريدان) ، وقد أمرهما الملك بقيادة كتائب من جيشه ،وكذلك فرسانه لمحاربة ملك حضرموت ومن عصى أمره فثار عليه ، أو من انضم الى ملك حضرموت من عشائر وحضر .

ويظهر من مقدمة هذا النص ان العلاقات لم تكن حسنة بين (ملك سبأ وذي ريدان) وملك حضرموت ، وان مناوشات ومعارك كانت قد وقعت بين حكومة سبأ وحكومة حضرموت ، مناوشات أتعبت الطرفين على ما يظهر حتى اضطرا في الأخير الى عقد صلح بينهما ، وأخذا الأيمان على انفسهما بوجوب المحافظة على ما اتفقا عليه . وقد وافق ملك حضرموت وهو (يدع ايل) فضلاً عن ذلك على ان يكون في جانب ملك (مأرب) وان يحافظ على حسن الجوار ، وان يضع تحت تصرف الملك (يدع ايل بين) قوة من حرس (يعكرن) (يعكران) وهو ملك آخر من ملوك حضرموت يوجهها حيث يشاء تكون عنده في مأرب . غير ان هذا الاتفاق لم يدم طويلاً ، فسرعان ما نكث ملك حضرموت بعهده كما يقول النص ، وخالف وعده ، بحجة ان (كرب ايل بين) ارسل قوة من محاربي (سمهرم) (سمهر) ، وضعها تحت قيادة (نشأكرب) الى (حنن) (حنان) ، وهي مدينة لا تبعد كثيراً عن (مأرب) ، فخالف بذلك ما اتفق عليه ،وأحل نفسه بذلك من تنفيذ ما اتفق عليه وزحف على بعض المواضع ليهدد باستيلائه عليها الملك .

وكان الملك (كرب ايل بين) قـد أمر قائـده (نشأكرب) بأن يذهب بثلاثمئة محارب من اهل (سمهرم) الى مدينة (حنن) (حنان) ، فلما وصل بهم اليها ، اعترضه ملك حضرموت ومنعه من الدخول اليها ، لكي يقوم فيها

بتنفيذ اوامر ملكه التي كلفه تنفيذها ، وهي تتعلق ببناء مواضع لتعزيز الأمن في هذه المدينة . وقد عرض (نشأكرب) على الملك (يدع ايل) ملك حضرموت الأمر الملكي الذي يأمره فيه بتنفيذ ما كلفوه اياه ، فرفض قبوله،وطلب منه أن يعود برجاله الى مأرب ، فاستاء ملك سبأ ، وهاج على ملك حضرموت .

ويظهر ان (يدع ايل) ملك حضرموت ، كان يريد ابقاء منطقة (حنن) (حنان) بدون حراسة ولا قوات تحميها ليفرض سلطانه عليها . وقد استغل ضعف (سبأ وذي ريدان) في هذا الوقت فأراد التدخل في شؤونها،وحل نفسه مع جنوده في مدينة (حنن) (حنان) مع انها مدينة سبئية تابعة لملك (سبأ وذي ريدان) . وكان قد صمم أيضاً على اخضاع القسم الجنوبي الشرقي من سبأ لحكمه ، فارتاع (ملك سبأ وذي ريدان) ، وشعر بالخطر الذي سيتهدد مملكته لو تساهل في ذلك ، وسمح لملك حضرموت بأن يتصرف في الأمور كيف يشاء فأمر قائده بالذهاب الى تلك المدينة لتحصينها وابعاد الحضارمة منها ، فلما وصل اليها ، صادف وجود ملك حضرموت فيها ، وأدرك ملك حضرموت سبب قدوم هذا القائد على رأس هذه القوة ، فمنعه من تنفيذ ما كلف اياه ، لئلا يتعزز حكم سبأ في هذه المدينة السبئية ، وتصرف (يدع ايل) وكأنه ملك سبأ ، لا ملك حضرموت ولا ملك آخر غيره هناك . فصرف (نشأكرب) ومن كان معه ، ولم يعبأ بأمر ملك (سبأ وذي ريدان) الذي عرض عليه . ثم توجه الى أرض معين ليهدد سبأ ويفاجئها بحرب .

إتجه نحو مدينة (يثل) أولاً ، وهي من مدن معين المهمة القديمة . فلما وصل الى أبوابها ، فتحت له وجنوده ، واستقر بها مدة . ثم اتجه منها نحو مدينتي (نشقم) (نشق) و (نشن) (نشان) ، وهما من مدن (معين) القديمة المهمة كذلك ، فحاصرهما وأخذ يهاجم مواضع التحصين والدفاع فيها . فقرر ملك (سبأ وذي ريدان) الإسراع بإرسال نجدات اليها تمكنها من مقاومة الحضارمة ومن الصمود أمامهم . امر بوضعها تحت قيادة (نشأكرب) و (سمه يفع) (سمهو يفع) (سمهيفع) وهو من (بتع) . وقد تألفت من كتائب محاربة ومن فرسان .. ولما جاء خبر وصول المدد الى المدينتين ، أبلغه به (منذر) اي احد الذين كانوا يسترقون الأنباء ويبعثون بها الى الحكومات التي ارسلتهم للتجسس على خصومهم ، اسرع فترك حصار المدينتين ، وعاد الى (يثل) ليتحصن بها .

وقرر الملك (كرب ايل بين) ، مهاجمة خصمه بنفسه ، فسار على رأس قوة من جيشه من عاصمتـــه (مأرب) ، واتجه نحو (يثل) ، وأمر قائديه بالزحف مع قواتهم نحو (يثل) أيضاً . وهكذا هاجم (ملك سبأ وذي ريدان) مدينة (يثل) من ناحيتين ، لتطويق (يدع ايل) فيها . وقـد سار القائدان من مدينة (نشق) ، فلما بلغا (يثل) ، وكان ملكهما قد وصل اليها كذلك، هاجمت قوات (سبأ وذي ريدان) قوات حضرموت فهزموها ، واضطر ملك (حضرموت) الى ترك (يثل) والانجاه منها نحو (حنن) (حنان). وكان هذا الملك قد حاول قبل ارتحاله نحو (يثل) نهب (المعبد) الحرام (محرمن) وأخذ ما فيه ، غير أن قوات القائدين المذكورين الزاحفة من (نشق) أدركته، فخاف من الالتحام بها ، وفرّ نحو (يثل) ، وبذلك أنقذ المعبـــد الحرام من النهب[1] . ويرى (جامه) أن ذلك المعبد هو المعبد المعروف بـ (محرم بلقيس) بين الناس في هذا العهد[2] .

ويكمل النص الثاني ، وهو النص Jamme 643 Bis ، آخر خبر ورد في النص الأول ، فيقول:إن قوات اضافية وصلت من مأرب ، الى الملك وقائديه، وعندئذ اتخذت هذه القوات خطة المهاجمـــة ، فهاجمت ملك حضرموت وجيش حضرموت،وأنزلت به خسائر فادحة ، فتكت بألفي جندي من جنود حضرموت، واستولى السبئيون على كل ما كان عند الحضارمة من خيل وجمال وحمير ومن كل حيوان جارح (جرح) كان عند ملك حضرموت ، وبذلك ختم هذا النص ، بالنص على انتصار (سبأ وذي ريدان) على ملك حضرموت[3] .

ونحن لا نعلم ماذا جرى بعد هذا النصر الذي أحرزه السبئيون على حضرموت إذ ليست لدينا نصوص تتحدث عن ذلك . ولكننا نستطيع أن نقول إننا تعودنا قراءة اخبار أمثال هذه الانتصارات ثم تعودنا أن نقرأ بعد ذلك أن المهزوم يعود فيحارب المنتصر الهازم ، وان المعارك لم تكن تنتهي حتى تبدأ بعد ذلك معارك انتقامية جديدة أخذاً للثأر . لقد صارت العربية الجنوبية ويا للأسف وكأنها ساحة

---

١ الفقرة : ٢٨ فما بعدها .

٢ Mahram, P. 348.

٣ الفقرة : الواحدة حتى الفقرة (١٠) من النص :
Jamme 643 Bis, MaMb 316, Mahram, PP. 144.

لعب ، لا تخلو من اللعب إلا لفترات الراحة والاستجمام .

هذا ، ونحن لا نعرف شيئاً يذكر عن الملك (يعكرن) (يعكران) ملك حضرموت الثاني الذي ورد اسمه في النصين المتقدمين ، إذ لم يرد اسمه في نصوص أخرى ، ولا أمل لنا إلا في المستقبل ، فقد يعثر على كتابات جديدة يرد فيها اسم هذا الملك .

وقد قدر (جامه) حكم الملك (يهقم) والملك (كرب ايل بين) فيما بين السنة (٨٠) والسنة (٩٥) بعد الميلاد . وفي هذا الزمن كان أيضاً حكم ملكي حضرموت (يدع ايل) و (يعكرن) (يعكران) .

وقد ترك (ريكمنس) فراغاً بعد اسمي (هلك أمر) و (ذمر على ذرح) اشارة الى فجوة لا يدري من حكم فيها ، ثم دوّن بعده اسم (وتر يهأمن) ، ثم ترك فراغاً دوّن بعده اسم (شمدر يهنعم) ، ثم عاد فترك فراغاً ثالثاً دوّن بعده اسم (الشر يحمل) ، ثم ترك فراغاً ذكر بعده (عمدان بين يهقبض) ، ثم فراغاً خامساً دوّن بعده اسم (لعز نوفان يهصدق) ، ختمه بفراغ سادس دوّن بعده اسم (ياسر يهصدق)[1] .

ووضع (فلبي) اسم (ياسر يهصدق) (يسر يهصدق) ، بعد (وترم يهأمن) . وجعل مبدأ حكمه حوالي سنة (٦٠ ق. م.) ، وذكر ان من المحتمل أن يكون (وترم) (وتر) هو والده[2] . وقد ورد اسمه في النص : CIH 41 ، وهو نص دوّنه جماعة من أقيال قبيلة (مهانفم)[3] ، عند بنائهم بيتهم (مهورن) (مهور) و (يسر) و (مزوداً) اسمه (حرور)[4] ، وقد وردت فيه أسماء الآلهة : (عثتر شرقن) أي (عثتر الشارق) و (عثتر ذ جفتم بعل علم) ، و (شرقن) ، و (ذات حميم) (بعلى محرمن ربدان) أي ربّنا (حرم ربدان) ، و (الهموبشر) ، أي إلههم (بشر) . ودوّن بعد أسماء الآلهة اسم الملك (ياسر يهصدق ملك سبأ وذي ريدان) ، ولم يذكر

---

١ J. Ryckmans, L'Institution, P. 338.

٢ Background, P. 142, Oriens Antiquus, III, 1964, P. 80.

٣ (اقول شعبن مهانف) .

٤ (مزود همو حـرور) .

اسم والد (ياسر) في هذا النص[1] . والكتابة المذكورة من (ضاف) بـ (قاع جهران) شمال (ذمار) . و (قاع جهران) هو (مهانفم) في كتابات المسند[2] .

ويعد النص المذكور من أقدم النصوص الحميرية التي وصلت الينـــا . ويرى (فون وزمن) ، انه أول نص يصل الينا لقب فيها ملك من ملوك حمير بلقب (ملك سبأ وذو ريدان)[3] . ومعنى هذا ان ملوك حمير كانوا قد نافسوا الأسرة السبئية الشرعية ونازعوها على العرش ، وتلقبوا بهذا اللقب الذي هو من ألقاب ملوك سبأ الشرعيين .

وأرض (مهأنف) (مهانفم) هي (قاع جهران) ، ومعنى ذلك ان هذه الأرض كانت تابعة لهذا الملك في ذلك العهد[4] .

ويعدّ (ياسر يهصدق) (يسر يهصدق) من حمير ، ومعنى هذا ان حمير التي نازعت الأسرة القديمة لسبأ عرشها لقب حكامها أنفسهم باللقب الرسمي الذي يتلقب به ملوك (سبأ) الأصليون ، تعبيراً عن اثبات حقهم في الملك . وقـد حكم (ياسر) – على رأي (فون وزمن) – في حوالي السنة (٧٥ م) أو (٨٠ م) . وكان يقيم في (ظفار) ، في حصن (ريدان) . ويرى (فون وزمن) انه في خلال المدة التي انصرمت بين حملة (أوليوس غالوس) وبـين حكم (ياسر يهصدق) ، لم يصل الينا أي نص من نصوص المسند[5] .

وجعل (جامه) حكم (ياسر يهصدق) بين السنة (٢٠٠) والسنة (٢٠٥) بعد الميلاد[6] .

وقد وضع (فون وزمن) اسم (الشرح) ، بعد اسم (ياسر يهصدق)، وجعل أيامه في حوالي السنة (٩٠) بعد الميلاد . وقد ذكر انه من حمير والى أيامه تعود الكتابة المرقمة بـ CIH 140 [7] .

---

١ CIH 41, IV, I, I, P. 67, Langer 2, Rhodokanakis, KTB, II, S. 64, Siegfried Langer's Reiseberichte aus Syrien und Arabien, S. XXXIV, (1866), 34-43, ZDMG., (1883), S. 352.

٢ Le Muséon, 1964, 3-4, P. 448.

٣ Le Muséon, 1964, 3-4, PP. 448.

٤ Le Muséon, 1964, 3-4, PP. 448.

٥ Le Muséon, 1964, 3-4, PP. 450, 495.

٦ Mahram, P. 392.

٧ Le Muséon, 1964, 3-4, P. 498.

وعرف ولد من أولاد (ياسر) اسمه (ذمر على يهبر) ، وقد ذكر في النص CIH 365[1] . وقد عثر على بعض النقود ضرب عليها اسم صاحبها، وهو (يهبر) ، فلعله هذا الملك[2] .

وذكر اسم الملك (ذمر على يهبر) واسم أبيه (ياسر يهصدق) في الكتابة المذكورة ، وقد جاء فيها : ان هذا الملك قاتل رجلاً من (بني حزفرم) (بني حزفر) (آل حزفر) . و (آل حزفر) هم عشيرة من (ذي خليل) وهي عشيرة قديمة شهيرة ، أخرجت جملة (مكرب) (مكارب) و (ملوك). ويرى (فون وزمن) ان هذه الحرب كانت ضد الأسرة السبئية المالكة المتوارثة للعرش من عهد قديم ، وان هذا الملك الذي هو من (حمير) ، استولى على حصن (ذت مخطرن) (ذات مخطران) (ذات المخاطر) ، واستولى على (مأرب) عاصمة سبأ في هذه الحرب[3] .

ومعنى هذا أن حمير استولت على سبأ وحكمتها ، فصارت مأرب خاضعة لها. وقد دام خضوع سبأ لحمير الى أيام (ثأرن يعب) وهو ابن (ذمر على يهبر) (ذمر على يهبأر) ، إذ نجد على مأرب ملكاً ، هو الملك (ذمر على ذرح). وقد قدّر (فون وزمن) زمان استيلاء حمير على مأرب بحوالي عشر سنين[4] .

وورد اسم (ذمر على يهبر) واسم أبيه (ياسر يهصدق) في الكتابة REP. EPIG. 310 ، والآمر بكتابتها هو (تبع كرب) (تبعكرب) من آل (حزفرم) (حزفر) ، وقد قدّم الى الإلـه (المقه) نذراً يتألف من أوثان لتوضع في معبد هذا الإلـه ولحمايته ولخير أرضه وحصنه . ويظهر أن أملاكه كانت في منطقة (رحب) (رحاب)[5] .

---

١ CIH 365, Glaser 612, Luparensis 4105, CIH, IV, II, I, P. 6. ff, O. Weber Studien zur Südarabischen Altertumskunde, (1907), S., 36, REP. EPIG., 310, I, V, P. 255, Le Muséon, LXI, 3-4, (1948), P. 232, Oriens Antiquus, III, 1964, P. 80.

٢ Handbuch., S. 94.

٣ CIH 365 = Glaser 612, M. Höfner, Die Inschriften aus Glaser Tagebuch XI, Wiener Zlitschrift für die Kunde des Morgenlandes 45, 1938, S. 19-21, Le Muséon, 1964, 3-4, P. 459.

٤ Le Muséon, 1964, 3-4, P. 498.

٥ REP. EPIG., I, V, P. 255.

وقد قام (ذمر على يهبر) ومعه ابنه (ثارن يعب يهنعم) الذي أشركه ابوه معه في الحكم ، بإعادة بناء سد (ذمر) (ذامر) (ذو أمر) (ذمار) في منطقة (أبين) ، وذلك لتهدم السدّ القديم الذي كان يمد اهل مأرب بالماء. فأعادا بذلك الحياة لمساحة واسعة من أرضين موات . وقد قام بهذا العمل عمّال من شعب (سبأ) ومن (ذو عذهبن) (ذى عذهب)[1] ، وقدما في ذلك قرابين إلى آلهتها : (عثتر) و (سحر) نحراها في معبد (نفقن) (نفقان)[2].

وذكر (ذمر على يهبر) مع ابنه (ثارن) في الكتابة المرقمة بـ REP. EPIG. 4708 ، وقد كتبت على تمثال من البرنز محفوظ الآن في متحف (صنعاء) ، وذكرت فيها أسماء اصحابها ، وهم قوم من (آل ذرنح) ، وورد فيها اسم معبد (صنع) (صنعو) ، ولعله (صنعاء)[3] .

وقد ورد اسم (ثارن يعب يهنعم) في الكتابة الموسومة بـ REP. EPIG. 4909، وهي كتابة سجّلها رجلان من أشراف حمير ، أوفدهما ملكها (ثارن يعب) الى الملك (العذ يلط) (العز يلط) ، ملك حضرموت ، لتهنئته باعتلاء العرش وتلقبه باللقب الملوكي في حصن (أنودم) (أنود)[4] . ويرى بعض الباحثين أن ذلك كان في حوالي السنة (٢٠٠ ب. م.)[5] . أما (فلبي) فجعل زمانه في حوالي السنة (٢٠ ق. م.)[6] ، ومعنى هذا أن زمان حكمه كان بعد حملة (أوليوس غالوس) بقليل . وهو تقدير لا يقره عليه أكثر علماء العربيات الجنوبية .

وأما (جامه) ، فقد جعل زمان حكمه بين السنة (٢٦٥) والسنة (٢٧٥) بعد الميلاد ، وجعله معاصراً للملك (العذ يلط) ابن (عم ذخر) (العذيلط

---

١ REP. EPIG. 4775, REP. EPIG., VII, III, P. 360, Glaser, 551, M. Höfner, Die Inschriften aus Glasers Tagebuch XI, (Cit. Note 71), S. 15, A. Grohmann, Realen. d. Class. Alter., XIV, 2, S. 1739, Le Muséon, 1964, 3-4, P. 459.

٢ Le Muséon, 1964, 3-4, P. 459.

٣ REP. EPIG. 4708, VII, III, P. 330, Oriens Antiquus, III, 1964, P. 80.

٤ Sheba's Daughters, P. 449, REP. EPIG. 4909, VII, III, P. 414.

٥ Beiträge, S. 133, 144.

٦ Background, P. 142.

بن عمذخـــر) ملك حضرموت[1] . وقـــد جعله (فون وزمن) معاصراً للملك (نشأكرب يهأمن يهرجب) (نشأكرب يهأمن يهرحب) ، الذي حكم على رأيه في حوالي سنة (٢٣٠ ب. م.) الى (٢٤٠ ب. م.)[2] .

وقد ذكر مع ابنه في الكتابـة المعروفة بـ REP. EPIG. 3441 ، وهي تخص أعمالاً عمرانية أمر بها (ذمر على) وابنـــه (ثارن) تتعلق بسد (ذو أمر) (ذمر) (ذمار)[3] .

وورد اسم (ثارن يعب) في النص : CIH 457 ، وقد ذكر معه اسم أبيه (ذمر على يهبر) ، وقد دوّنه جماعة من (بني ذى سحر) عند تقديمهم الى الآلهة أوثاناً ، لحماية سيديهما الملكين (ذمر على يهبر) وابنه (ثارن يعب) ، ولحماية أملاكهم ورعايتهم . وقد ذكرت في الكتابة أسماء الآلهـة التي توسل اليها أصحابها ورجوا منها الحماية والرعاية ، وهي : (عثتر) و (سحر بعلى نفقن) و (هبس) و (المقه) و (ذات حميم) و (ذات بعدان) و (شمس)[4] .

وورد اسم (ثارن يعب) في نهايـة النص : CIH 569 ، وهو نص قصير مؤلف من ثلاثة أسطر[5] .

وقد خلف (ثارن يعب) على عرش سبأ ابنه الملك (ذمر على يهبر) ، الذي يمكن أن نطلق عليه (ذمر على يهبر الثاني) ، تمييزاً له عن جده . وقد وجد اسمه في نص أرخ بشهر (ذو نسور) (ذ نسور) ، وقـد سقط اسم السنة التي أرخ بها من النص[6] .

وقد وضع (فون وزمن) اسم (شمر يهرعش) من بعده،ودعاه بـ (الأول) تمييزاً له عن (شمر يهرعش) الآخر الذي ولي الحكم بعده بأمد طويل . وقد جعـــل (فون وزمن) (شمر يهرعش الأول) معاصراً لـ (أنمـــار يهأمن)

---

١ Mahram, P. 392, Le Muséon, 1964, 3-4, P. 498.

٢ Le Muséon, 1964, 3-4, P. 498.

٣ REP. EPIG. 3441, VI, I, 158, Rhodokanakis, KTB., II, S. 77.

٤ CIH 457, O. M. 304, CIH., IV, II, II, P. 158.

٥ CIH 569, Beneyton 4, Glaser 807, 1044, CIH, IV, II, IV, P. 353, Le Muséon, 1964, 3-4, P. 498.

٦ REP. EPIG., VII, I, P. 15, REP. EPIG. 3960, S. E. 103, Oriens Antiquus, 1964, P. 80.

ولـ (كرب ايل وتر يهنعم) من (بني بتع) ، من قبيلة (سمعى) . وقد كان حكمه في حوالي السنة (١٤٠) بعد الميلاد[١] .

أما (ريكمنس) ، فقد دوّن اسم (ذمر على يهبأر) بعد (ياسر يهصدق) ونعته بـ (الأول) ثم دوّن اسم (ثارن يعب يهنعم)من بعده ، ثم ترك فراغاً وضع اسم (ذمر على يهبأر) بعده ، ونعته بـ (الثاني) ليميزه عن الأول ، ثم ترك فراغاً ، ذكر بعده اسم (رب شمس نمران) ، ثم وضع فراغاً آخر ، ذكر بعده ملكاً سماه (الشرح يحضب) (الشرح يحب) ، ثم ذكر بعده ملكين أحدهما اسمه : (سعد شمس أسرو) ، وآخر اسمه مكسور لم يبق منه إلا ثلاثة أحرف ، هي (حمد) ، ثم دوّن فراغاً بعد هذين الاسمين ، وختمه بذكر اسم (ياسر يهنعم) ، ثم اسم (شمسر يهرعش) وهو ابنه من بعده ، وقد كان معاصراً للملك (شرح ايل) ملك حضرموت . وبـ (شمر يهرعش) أنهى (ريكمنس) قائمته للوك (سبأ وذي ريدان)[٢] .

أما (فلبي) ، فقد وضع اسم (ذمر على بين) بعد اسم (ذكر على يهبر) الثاني . وقد وضع علامة استفهام أمامه دلالة على انه غير متأكد من اسم أبيه . وربما كان ابن أخ (ذمر على يهبر الثاني) . وزعم أنه حكم حوالي سنة عشرين بعد الميلاد[٣] .

ووضع (فلبي) اسم (كرب ال يهنعم) (كرب ايل وتر يهنعم) ، بعد اسم (ذمر على بين) ، ثم اسم (هلك امر) (هلك أمر) من بعده ، ثم (ذمر على ذرح) ،وقد سبق أن تكلمت عنهم ،إذ قدمتهم وفقاً لقائمة (ريكمنس).

ووضع (فلبي) اسم (يدع ال وتر) بعد (ذمر على ذرح) أبيه . وقد جعل حكمه من حوالي السنة ٩٥ حتى السنة (١١٥ ب. م)[٤] .

ويظن (فلبي) أن (يدع ال وتر) ، هو الشخص المسمى بهذا الاسم في النص : CIH 771[٥] . ويحتمل في نظره أن يكون ابنه[٦] .

---

١ Le Muséon, 1964, 3-4, P. 498.
٢ J. Ryckmans, L'institution, P. 338.
٣ Background, P. 142.
٤ Background, P. 142.
٥ CIH 771, CIH, IV, III, I, P. 167, Halévy 640, 642, Handbuch, S. 94.
٦ Background, P. 105

وذكر (فلبي) أنه منذ السنة (١١٥) الى السنة (٢٤٥ ب. م.)، حكم عرش (سبأ وذي ريدان) ملوك من أسرة (بني بتع) من (حاشد) ، و(حاشد) قبيلة من (همدان) . وقـد بلغ عددهم اثني عشر ملكاً ، جمعهم في ست مجموعات ، ولم يضع أمام كل ملك زمان حكمه كما فعل في قائمته للملوك الذين حكموا قبلهم ، ذلك لأنه – كما بين هو نفسه – غير واثق من معرفـة زمان حكمهم،ولا من ترتيب المجموعات وإنما رتبهم على ما أدّاه اليه اجتهاده،لا غير[١].

ومن هؤلاء الملوك ، الملك (شمدر يهنعم) (شمدار يهنعم) ، وقد عرف اسمه من نقود عثر عليها ضربت في مدينة (ريدان)[٢] ، وهي مما بعد الميلاد، ولا نعرف من أمره شيئاً آخر .

ووضع (فلبي) بعد الملك المذكور اسم (عمدن بين يهقبض) (عمـدان بيّن يهقبض) ، وقد ورد اسمه في النص الموسوم بـ Glaser 567 [٣]، كما وجد مضروباً على نقد ضُرب في مدينة (ريدان) . وقد صور رأسه عـلى النقد ، فبدا وجهه حليقاً،وظفائر رأسه متدلية على رقبته . وأول من وجّه أنظار الباحثين الى هذا النقد ، (موردتمن) Mordtmann ، و (بريدو) Prideux [٤] .

ووجد اسم (عمدان بين يهقبض) في نص عثر عليه في (حرم بلقيس)، وقد لقب بـ (ملك سبأ وذي ريدان) . وهو نص ناقص،ذكر فيه اسم الإلـه (عثتر)[٥] .

ووضع (فلبي) بعد الملكين المذكورين اللذين كوّنا المجموعـة الأولى ، (نشأكرب يزن) (نشأكرب يأزن) ثم (وهب عثت يفد)[٦] . وهما يكوّنان

---

١ Background, P. 142.

٢ Background, P. 142, Handbuch, S. 95.

٣ Handbuch, S. 94, Sab. Inschr., S. 9, REP. EPIG. 3433, REP. EPIG., VI, I, P. 155, Glaser, Abessi., S. 32, Anm. I, Rhodokanakis, KTB., II, S. 66, Le Muséon, 1967, 1-2, P. 298.

٤ Hill, P. IXIX, JASB, 1881, P. 99, Plate, X, 3, 4, 5.

٥ العظـــم ،
Al-'Azam 5, 0, Le Muséon. LV, 1-4, (1942) P. 128, REP. EPIG. 5099, Le Muséon, 1967, 1-2, P. 298.

٦ (وهب عثـت) .

المجموعة الثانية من المجموعات الست التي تصور انها حكمت في المدة المذكورة [1].
وقد ورد اسماهما في النص : CIH 336 [2] ، ولم يلقبا بـ (ملك سبأ وذي ريدان).
ولم أجد في هذا النص اشارة ما يمكن أن يستدل بهـا على انهما ملكان . ولم يذكر (هومل) اسميهما مع من ذكـر من الملوك الذين حكموا بعد (الشرح يحضب) والذين رتب أسماء من عثر عليهم بحسب حروف الهجاء،ويبلغ عددهم، في رأيه ، زهاء عشرين ملكاً [3] .

وذكر (فلبي) ان والد الملكين المذكورين هو (تصح بن يهزحم) [4] .
ودوّن (فلبي) اسمي ملكين آخرين بعد الملكين المتقدمين، أحدهما (هوتر عثت يشف) ، والآخر (كرب عثت يهقبل) [5] .

وانتقل بعد ذلك الى مجموعة أخرى تضمنت اسمي ملكين أيضاً،هما(نشأكرب أوتر) ، و (شهر أيمن) [6] . وقـد ورد اسم (نشأكرب أوتر) في النص الموسوم : Om II,2 ، غير انه لم يلقب فيه بملك ، وقد رجح (هومل) كونه ملكاً ، للقبه الذي هو من نوع الألقاب التي يستعملها الملوك [7] .

ودوّن (فلبي) اسم (رب شمس نمران) (ربشمس نمران) ، بعد(شهر أيمن) . وذكر انه مذكور في النص الموسوم بـ REP. EPIG. 3621 [8] ، وهو نص عثر عليه في (مأرب) ، ووجد اسمه في نصوص أخرى عثر عليها في (حاز) معقل (همدان) ومقر (رب شمس) . وقد استدل (فلبي) من وجود النص المذكور في (مأرب) على بلوغ سلطانه وسلطان قومه (آل يتع) هذا المكان [9] .

وأما غير (فلبي) مثل (ريكمنس) و (جامه) ، فقد قدّموا — كما رأينا —

---

١ Background, P. 142.
٢ CIH 336, IV, I, IV, P. 385.
٣ Handbuch, S. 94-95.
٤ Background, P. 142.
٥ Background, P. 142.
٦ Background, P. 142.
٧ Handbuch, S. 94.
٨ REP. EPIG. 3621, REP. EPIG., VI, I, P. 244.
٩ Background, P. 142.

مكان الملك (رب شمس نمران) (ربشمس نمـــران) في القوائم التي رتبوها للملوك (سبأ وذي ريدان) . وقد جعل (جامه) زمان حكمه بين السنة (١٢٠) والسنة (١٤٠) بعد الميلاد[١] .

وجعل (فون وزمن) زمان حكم الملك (ربشمس نمران) فيما بين السنة (١٦٠) والسنة (١٧٠) أو (١٨٠) بعد الميلاد . وجعله من المعاصرين للملك (يدع أب غيلان) ملك حضرموت . وممن أدرك أيام حكم (علهان نهفان) ملك همدان[٢].

وورد اسم (رب شمس نمران) في النص : REP. EPIG. 4138 . وهو نص مهم وردت فيه أخـــبار حروب وغزوات قام بها (عبد عثتر) وأخوه (سعد ثون) ابنـــا (جدنم) (جدن) أو من آل (جدن) ، بأمر من سيدهم (رب شمس نمران ملك سبـــأ وذي ريدان) . فلما عـادا الى مواطنهما سالمين ، دوّنا شكرهما وحمدهما للإلـه (المقه) الذي منّ عليهما بالعافية وحفظهما وأعادهما بصحة جيدة ، وأنقذهما (المقه بعل حروان) من الوباء الذي عمّ كل الأرض ، وبارك عليهما في مدينة (نعض) ، إذ أنعم عليهما سيدهما (رب شمس نمران) . وقد دعوا في هذه الكتابة لـ (المقه ثهوان) و (ثور بعلم بعل حروان) بأن يبارك عليهما ويحفظهما ويمنّ عليهما بالعافيـــة وبأولاد ذكور ، وبثمار كثيرة وجني جيد،وذلك بحق الآلهة : (عثتر وهوبس والمقة وذات حميم وذات بعدان وشمس)[٣] .

ويظهر من هذا النص أن وباءً كان قد عم البلاد في عهد هذا الملك فأهلك خلقاً كثيراً . وقد حمدا الآلهة التي جعلتهما من الناجين . ويظهر أنهما كانا من قواد جيش هذا الملك الذي كلفهما غزو أعدائه ومحاربتهم . وورد في النص اسم قبيلة (جرش) ، ولعـــل لاسم (جرش) — وهو اسم موضع في اليمن — علاقة باسم هذه القبيلة[٤] .

---

١ Mahram, P. 392, Le Muséon, 1967, 1-2, P. 294, H. Von Wissmann, Himjar., S. 458, 496, Zur Geschichte, S. 322, 326, 392.

٢ Le Muséon, 1964, 3-4, P. 498.

٣ REP. EPIG., 4138, REP. EPIG., VII, I, P. 96, VA 3820, 3843, Orients Antiquus, III P. 70.

٤ الصفة (٤٥ ، ٥١ ، ٧٠ ، ١١٥ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٨٦ ، ٢٤٣) ، منتخبات (ص ١٩ ، ٢٠) .

ويظهر أن الوباء الذي أشار اليه (عبد عثتر) هو الوباء الذي اشير اليه في النص الموسوم بـ Jamme 645 . وصاحبه رجل اسمه (وهب ايل) من (يهمن) (يهمان) ومن (قرضن) (قرضان) . وقد دوّن هذا الرجل نصه حمداً للإلَه (المقه ثهوان) (بعل أوام) ، وشكراً له على نعمه عليه بأن حفظه وسلمه وصانه من الوباء (بن خوم) والطاعون (وعوس) ومن الموت (موتت) الذي عمّ البلاد ، وذلك في سنة (حيم) (حي) (حيي) (حيوم) (حيو) ابن (ابكرب) (أبو كرب) من (كبر خلل ثكمتن) كبراء (خليل ثكمتان) . فصانه وحفظه من هذا الوباء العام الذي انتشر في الأرض (وموتت كون بارضن) ، فأهلك خلقاً من الناس . وليمنّ عليه ويبارك فيه وفي أرضه وزرعه ، ويعطيه أثماراً كثيرة وغلةً وافرة من جميع مزارعه في (مأرب) و (نشق) و (رحبتن) (رحبتان) . ولينال حظوة ورفعة عند سيده (رب شمس نمران ، ملك سبأ وذي ريدان)[1] .

وليس هذا الوباء الفتاك الذي انتشر في الأرض في أيام هذا الملك ، هو أول وباء نسمع به ففي الكتابات اشارات الى أوبئة عديدة أخرى ، كانت تعم البلاد بين الحين والحين ولا سيما بعد الحروب التي لا تكاد تنقطع ، وبعد الحروب الكبيرة الماحقة التي قام بها الملوك فخربوا المدن ودمروا مجاري المياه ، وأباحوا مواضع السكنى ، والبشر ، وتركوا جيف القتلى في مواضعها لتنتشر الأوبئة والأمراض .

وقد ذهب (ريكمنس) الى أن الوباء المذكور هو جزء من وباء عام كان قد انتشر من الهند نحو الخارج ، فجاء الى جزيرة العرب ووصل حوض البحر الأبيض وطفح في (سلوقية) Seleucia وقد وقع ذلك سنة (١٦٥) للميلاد[2] .

وورد اسم (رب شمس نمران) (ربشمس نمران) في نصوص أخرى وسمت بـ : CIH 164 ، وبـ Geukens 10 ، وبـ Jamme 496 .

---

١ حليل يحيى نامي : نقوش عربية جنوبية ، مجلة كلية الاداب ، القاهرة ٩ ، (١٩٤٧) ص ١ = ١٣ ، قسم ٢ ، ١٦ ، (١٩٥٤) ص ٢١ ـ ٤٣ ،
Jamme 645, MaMb 276.

٢ Le Muséon, 1964, 3-4, P. 496.

و (رب شمس نمران) ، معروف لدينا معرفة حسنة ،وهو من (بتع) ، ومن (ملوك سبأ وذي ريدان) ، لورود ذلك صريحاً في بضعة نصوص أحدها عثر عليه في مأرب[1] ، وعثر على البقية في (حاز) أي في بلد همدان .

والنص الذي عثر عليه في مأرب هو النص المعروف بـ REP. EPIG. 3621 . وهو نص قصير يظهر انه بقية نص أطول لم تبق منه غير كلمات[2] .

ودوّن (فلبي) اسم (سخمن يهصبح) (سخمان يهصبح) بعد (رب شمس نمران) . وقد ورد اسمه في كتابتين ، هما Glaser 208 و Glaser 136 ، غير انه لم يلقب فيهما بـ (ملك سبأ وذي ريدان) . وقد استدل (فلبي) من كلمة (مراهمو) ، أي سيدهم ، الواردة قبل اسمه انه كان ملكاً[3] . وورد اسم رجل يعرف بـ (أجرم يهنعم بن سخمان) . ويرى (فلبي) احتمال كون (سخمان) هذا هو (سخمان يهصبح) ، واحتمال كون (أجرم) أحد أبنائه[4] . ولم يذكر (هومل) اسم (سخمان) في جملة من ذكرهـــم من ملوك (سبأ وذي ريدان)[5] .

وللسبب المذكور جعل (فلبي) (أجرم يهنعم) ملكاً بعد (سخمان يهصبح) ثم ذكر من بعده (سعد أوم نمران) . وقد ذكر في النص : Glaser 210 ، وهو من النصوص التي عثر عليها في المدينة الهمدانية (حاز)[6] . ويرى (هومل) أن (.. نمران ملك سبأ وذي ريدان) الذي سقط اسمه من النص: Glaser 571 وبقي فيه نعته وهو (نمران) ، قد ينطبق على (سعد أوم نمران) هذا الذي نتحدث عنه ، كما ينطبق على (رب شمس نمران)[7] .

و بـ (سعد أوم نمران) ختم (فلبي) هذا العهد الذي استمر – على رأيه –

---

١ Background, P. 107, Le Muséon, 1967, 1-2, 294.

٢ REP. EPG. 3621, REP. EPIG., VI, I, P. 244.

٣ Handbuch, S. 95, CIH 153, 224, CIH, IV, I, III, P. 214, 258, Glaser 136, 208, Jamme 562, 564, Le Muséon, 1967, 1-2, P. 280.

٤ Background, P. 107.

٥ Handbuch., S. 94.

٦ CIH 226, IV, I, III, P. 260, Handbuch., S. 95.

٧ Handbuch., S. 95.

من سنة (١١٥ ب. م.) حتى السنة (٢٤٥) . وقد حكم فيه ملوك من بني (بتع) ، وقد كوّنوا – على حسب رأيه أيضاً – الأسرة السادسة من الأسر التي حكمت عرش (سبأ) . ثم وضع بعد هذه الأسرة أسرة جديدة جعلها الأسرة السابعة ، وهي من (بكيل) . وقد جعل أول رجالها الملك (العذنوفان يهصدق) (العز نوفان يهصدق) ، وقد حكم – على حسب رأيه – من سنة (٢٤٥ ب. م.) حتى السنة (٢٦٠ للميلاد)[1] .

ووضع (فلبي) اسم (ياسر يهنعم) بعد (العذ نوفان) . وهو على حسب ترتيبه الملك الستون من ملوك سبأ ، الذين حكموا السبئيين من مكربين وملوك . وهو والد (شمر يهرعش) الملك الشهير المعروف بين الأخباريين . وبذلك ننتقل من أسرة قديمة الى أسرة جديدة ، ومن عهد قديم الى عهد آخر جديد .

وأما (فون وزمن) ، فإنه لم يذكر اسم من حكم مباشرة بعد (ربشمس نمران) ، بل ذكر اسم (شعرم اوتر) وهو من (همدان) بعد اسم (علهان نهفان) الذي أدرك أوائل حكم (ربشمش نمران) ، كما ذكر اسم (فرعم ينهب) ، وهو من (جرت) (جرة) وقد جعل حكمه في حوالي السنة (١٨٠) بعد الميلاد . وذكر اسم (حيو عثتر يضع) مع اسم (شعرم اوتر) دلالة على أنه حكم معه في أواخر أيام حكمه . ثم ذكر اسم (لحيعث يرخم) من بعده . وجعله معاصراً لـ (لعزز يهنف يهصدق) ملك حمير . وجعل (ياسر يهنعم) الأول وهو والد (شمس يهرعش) الثاني معاصراً لـ (لحيعث يرخم) وقال إن في أيامه استولى الحميريون على مأرب . وكان معاصراً لـ (الشرح يحضب الثاني) الذي حكم مع أخيه (يازل بين)[2] .

وجعل (فون وزمن) زمان حكم (الشرح يحضب) الثاني في حوالي السنة (٢٠٠) للميلاد . ثم جعل حكمه مع أخيه في حوالي السنة (٢١٠) ، ثم عاد فجعله يحكم وحده في حوالي السنة (٢٢٠) الى السنة (٢٣٠) حيث ذكر اسم (نشأكرب يأمن يهرحب) من بعده ، وجعل على حمير في أثناء هذه المدة (كرب ايل) (ذو ريدان) و (ثأرن يعب يهنعم) ، وعلى حضرموت

---

١ Background, P. 143.

٢ Le Muséon, 1964, 3-4, P. 498.

(العزيلط) ، الذي تحالف مع (ثارن يعب)[1] .

وذكر (فون وزمن) اسم (ذمر علي وتر يهبر) بعد (ثارن يعب يهنعم) ثم جعل (عمدان بين يهقبض) على عرش سبأ . ثم (ياسر يهنعم الثاني) من بعده ، وقد حكم مع ابنه (شمر يهرعش الثالث) ، الذي انفرد بالحكم في حوالي السنة (٣٠٠) بعد الميلاد[2] .

وقبل أن أنتهي من هذا الفصل وأختمه ، أود أن أشير الى منافسة كانت بين الأسرة السبئية الحاكمة المنحدرة من (فيشان) صاحبة قصر مأرب ، وبين أسر أخرى لم تكن لها صلة بالعرش ، ولكنها ادعت لنفسها حق حكم سبأ وذي ريدان. وتلقب أفرادها باللقب الرسمي المقرر للحكم ونازعت الملوك الشرعيين في حق الحكم والسلطان . فنجد الهمدانيين مثلاً وهم يحكمون الثلث الشمالي من دولة (سمعي) القديمة من مقرهم (ناعط) ، ونجد (بني بتع) ،وهم يحكمون الثلث الغربي لمملكة (سمعي) ، (حملان) وعاصمته (حاز) وكذلك (مأذن) ، ثم نجد (مرثدم) أي (مرثد) ومعها (أقيان) (شبام أقيسان) ، و (جرت) بما في ذلك كنين (كنن)[3] .

هذا ، ولا بد لي وقد انتهيت من تدوين هذا الفصل من الاشارة الى أن عهد (ملوك سبأ وذي ريدان) هو من أصعب الفصول كتابةً في تأريخ سبأ ، على كثرة ما عثر عليه من كتاباته ، ذلك لأن الكتابات لا تقدم الينا مواطىء تمكّن الانسان أن يقف عليها ليتعرف ما حوله من أمور ، ثم ان بعضها ناقص أصابه التلف ، فأثر في معناه،الى غير ذلك من أمور . لذا نجد علماء العربيات الجنوبية متباينين في تثبت تأريخ هذا العهد وفي أسماء الملوك ، وأعتقد ان هذا الخلل لن يصلح ، وان الفجوات لن تحشى وتملأ ، الا بعد أمد ، بعد استقرار الأمور في اليمن بحيث يسمح لأصحاب العلم بالبحث عن الكنوز المدفونة لاستنباط ما فيها من سر دفين عن هذا العهد والعهود الأخرى من تأريخ اليمن القديم .

---

١ Le Muséon, 1964, 3-4, P. 498.

٢ Le Muséon, 1964, 3-4, P. 498.

٣ Le Muséon, 1964, 3-4, PP. 454, 498

صنعاء :

وقد لمع اسم (صنعو) ، أي (صنعاء) ، في أيام (الشرح يحضب) ، وهي لا بد أن تكون قد بنيت قبله بزمن . وقـد أشار (الشرح يحضب) الى قصر له بها ، هو قصر (غندن) (غندان) المعروف في المؤلفـات الإسلامية بقصر (غمدان) ، وقد ذكره بعد قصره القديم الشهير قصر (سلحن) (سلحين) رمز الملكية في سبأ[1] . وهكذا صارت لصنعاء مكانة ازدادت على مرور الأيام ، حتى صارت عاصمة اليمن ومقر الحكّام .

قائمة (ريكمنس) :

وقد رتّب (ريكمنس) أسماء ملوك (سبأ وذي ريدان) على النحو الآتي :

١ ـ فرعم ينهب ، وكان معاصراً لـ (علهان نهفان) .

٢ ـ الشرح يحضب ، وقد حكم على رأيه في حوالي السنة ٢٥ قبل الميلاد وكان يعاصره (شعرم اوتر) (شعر أوتر) . وأما ابنه (يازل بين) (يأزل بين) ، فكان معاصراً لـ (حيو عثتر يضع) .

٣ ـ نشأكرب يهأمن .

. . . . . .

٤ ـ ذمر على بين .

٥ ـ كرب ايل وتر يهنعم ، وكان معاصراً للملك (العز) ملك حضرموت.

٦ ـ (هلك أمر) ـ ذمر على ذرح .

. . . . . .

٧ ـ وتر يهأمن .

. . . . . .

٨ ـ شمدر يهنعم .

. . . . . .

---

١ CIH 429, Beiträge, S. 19.

٩ – الشرح يحمل.

. . . . . .

١٠ – عمدان بين يهقبض .

. . . . . .

١١ – لعز نوفان تهصدق (لعز نوفن يهصدق) .

. . . . . .

١٢ – ياسر يهصدق .

١٣ – ذمر على يهبر (ذمر على يهبأر) الأول .

١٤ – ثارن يعب يهنعم .

١٥ – ذمر على يهبر (ذمر على يهبار) الثاني .

١٦ – رب شمس نمرن (ربشمس نمران) .

١٧ – الشرح يحسب .

١٨ – ١٩ – سعد شمس اسرو ..... (.....) حمد .

. . . . . .

٢٠ – ياسر يهنعم .

٢١ – شمر يهرعش[1] .

اسرة ذمر على بين :

١ – ذمر على بين .

٢ – كرب ايل وتر يهنعم، (كربئيل وتر يهنعم).وهو ابن ذمر على بين.

٣ – هلك امر (هلك أمر) . وهو ابن كرب ايل .

٤ – ذمر على ذرح ، وهو ابن كرب ايل وتر يهنعم ، وشقيق هلك أمر.

٥ – يهقم .

٦ – كرب ايل بين ، (كربئيل بين) . وهو ابن ذمر على ذرح[2] .

---

١ J. Ryckmans, L'Institution, P. 338.

٢ Oriens Antiquus, III, 1964, P. 70.

اسرة ياسر يهصدق :

١ – ياسر يهصدق .
٢ – ذمر على يهبر . وهو ابن ياسر يهصدق .
٣ – ثرن يعب (ثارن يعب يهنعم) (ثارن يركب) (ثارن يرحب) وهو ابن ذمر على يهبر .
٤ – ذمر على يهبر . وهو ابن ثارن يعب يهنعم . ويمكن تلقيبه بالثانـــي تمييزاً له عن الأول .
٥ – ثارن يهنعم (ثرن يهنعم)[١] .

١ Oriens Antiquus, III, 1964, P. 80.

obeikandl.com